رضي الله عنه قال بعث علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في
اديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن
بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال
رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هولاء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الا تامنوني وانا امين من في السما ياتيني خبر السما صباحا ومسا قال فقام
رجل غاير العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الراس
مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك او لست احق اهل الارض
ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه
قال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق
بطونهم قال ثم نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مقف فقال انه يخرج
من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية واظنه قال لين ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود
ووافى علي بصدقته من اليمن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في حجة الوداع فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم بم اهللت فانا معنا اهلك قال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه
وسلم قال امسك فان معنا هديا رواه البخاري وفي اخر هذه السنة قدم
رسول مسيلمة بكتابه وفيه من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم السلام عليك اما بعد فاني قد اشركت في الامر معك وان لنا نصف الارض
ولقريش نصفها ولكن قريشا قوم يعتدون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرسوليه
فما تقولان انتما قالا نقول كما يقول فقال اما والله لولا ان الرسل لا تقتل
لضربت اعناقكما ثم كتب بسم الله من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب

السلام

السلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها من يشا من عباده
والعاقبة للمتقين وممن ذكر في هذه السنة من الوفود وفد الرهاويين
ووفد عبس ووفد خولان وهم عشرة خاتمتها حجة الوداع وسميت
بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وقال خذوا عني مناسككم
فاني لا ادري لعلي لا احج بعد عامي هذا قال ابن عمر كنا نتحدث بحجة الوداع
والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ما ندري ما حجة الوداع رواه البخاري
وكان جملة من حضرها من الصحابة اربعين الفا وقد اختلفت روايات
الصحابة في صفة حجته صلى الله عليه وسلم هل كان قارنا ام مفردا ام متمتعا
وبحسب ذلك اختلف من بعدهم قال الامام محيي الدين النواوي وطريق الجمع
بين الروايات انه صلى الله عليه وسلم اولا كان مفردا ثم صار قارنا فمن روى الافراد
فهو الاصل ومن روى القران اعتمد اخر الامر ومن روى التمتع اراد التمتع
اللغوي وهو الانتفاع والارتفاق وقد ارتفق بالقران كارتفاق المتمتع
وزيادة في الاقتصار على فعل واحد قال وبهذا الجمع تنتظم الاحاديث كلها
قال القاضي عياض رحمه الله وقد اكثر الناس الكلام على هذه الاحاديث
فمن مجيد منصف ومن مقصر متكلف ومن مطيل مكثر ومن مقتصر مختصر
قال واوسعهم في ذلك نفسا ابو جعفر الطحاوي الحنفي فانه تكلم في ذلك في
زيادة على الف ورقة قال القاضي عياض رحمه الله واولى ما يقال في هذا
على ما لخصناه من كلامهم واخترناه من اختياراتهم مما هو اجمع للروايات
واشبه بمساق الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح للناس فعل هذه
الانواع الثلاثة ليدل على جواز جميعها اذ لو امر بواحد منها لكان غيره
يظن انه لا يجزي فاضيف الجميع اليه واخبر كل واحد بما امر به واباحه له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)